

المحاضرة رقم (5): نتائج العنف المدرسي

1- أخطار العنف المدرسي على ضحية العنف:

أولا- المجال النفسي السلوكي :

✚ العنف فلكل فعل رد فعل ويكون ذلك إما بالعنف على مصدر العنف نفسه أو على طفل آخر أو في صورة تحطيم الأثاث المدرسي (إلهي بيقدرش على الحمار بينط على البردعة) ميكانزم الإزاحة .

✚ الكذب : حيث يميل الطالب للكذب كهروب من موقف التعنيف

✚ المخاوف : الخوف من المعلم، الخوف من المدرسة، مخاوف ليلية .

✚ العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم إحساسه بالأمان النفسي .

✚ تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز .

✚ اللجوء إلى الحيل اللاشعورية ،مثل التمارض والصداع والمغص لرغبته في عدم الذهاب للمدرسة لارتباطها بخبرات غير سارة .

✚ تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات وتجاه الآخرين .

✚ العديد من المشكلات : التبول اللا إداري - الانطواء - مشاعر إكتئابية - اللجلجة .

ثانيا- المجال التعليمي :

✚ تدني مستوى التحصيل الدراسي

✚ الهروب من المدرسة.

✚ التأخر عن المدرسة.

✚ التسرب الدراسي

✚ كراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية

✚ تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق .

ثالثا- المجال الاجتماعي: تظهر آثار العنف المدرسي أيضا على الجانب الاجتماعي للطفل المعنف، فتجعله يعاني من

الانطواء والعزلة، وكذا ضعف المشاعر، وقطع العلاقات مع الأصدقاء "وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية حيث يؤكد

المختصين في علم الاجتماع التربوي وعلم النفس على أن الفرد العنيف تكون شخصيته متوترة وتعاني من عدم القدرة على

التكيف السوي مع الآخرين وتطغى عليها الاضطرابات والانعزالية على الناس

رابعاً- المجال الانفعالي: يفقد التلميذ شعوره بالأمان والاستقرار ويصبح ضعيف الثقة بالنفس، ويعاني من الخوف المرضي والاكتئاب والقلق الزائد، مما يقلل من درجة تكيفه مع المحيط المدرسي لتظهر بعد ذلك الآثار في المجال التعليمي -كما سبق وأن أشرنا- في تحصيله العلمي، وفي انضباطه.

2-أخطار العنف المدرسي على المعتدي:

يؤدي العنف المدرسي إلى العديد من الأضرار التي قد تحدث على مستوى أسرة الطالب المعتف، إذ إنّ الأسرة ستكون مسؤولة عن إصلاح الخطأ الذي قام به الطالب سواء كان ذلك بدفع الأموال أو الذهاب إلى المحاكم أو غير ذلك، كما أنّ الأسرة ستحتاج إلى بذل مجهود ووقت كبيرين من أجل محاولة تعديل سلوك ابنهم الذي تصدر منه سلوكيات عنيفة، ومن الأضرار التي قد تحدث للأسرة أيضاً التعرّض للانتقاد من المجتمع المحيط والأصدقاء، كما أنّ النقاش الحاد بين الأسرة والابن المعتف قد يؤدي إلى إحداث مشكلات ونزاعات داخل الأسرة مما يهدّد استقرارها كما تتضمن الأضرار الصحيّة التي يُسببها العنف المدرسي بعض الأضرار المرئيّة التي قد تكون خفيفة وقد تكون جسيمة ومؤثّرة، ومن الأمثلة عليها الكدمات والكسور الناجمة عن الضرب أو استخدام الأسلحة، أمّا الأضرار غير المرئيّة فهي تحدث على مستوى صحّة الطالب النفسيّة، مثل: الاكتئاب، والقلق، والخوف، انخفاض تقدير الذات، والعديد من الاضطرابات النفسيّة الأخرى،

وتتضمّن الأضرار الاجتماعية التي قد تحدث بسبب العنف المدرسيّ عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعيّة أو عاطفيّة مع الآخرين بشكلٍ طبيعي، وانخفاض قدرته على التمتعّ بالمشاعر الإيجابيّة، حيث أنّ الطالب العنيف يتعرض إلى النبذ من الآخرين ويعاني جراء ذلك من العزلة، كما أنه يعرض نفسه للعقاب.

3- أخطار العنف المدرسي على مشاهد العنف:

ومن بين نتائج العنف المدرسي إعادة إنتاجه داخل الوسط المدرسي ويتضح ذلك على النحو التالي:

-يلتحق بالمدرسة تلاميذ من كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وكل فئة من هذه الفئات المحملة بمظاهر خاصة بها، والاحتكاك بين التلاميذ يجعل هذه المظاهر تنتقل فيما بينهم حيث يكون العنف جزء من هطه المظاهر التي تنتقل من تلميذ إلى آخر (عن طريق الاكتساب).

-خوف التلاميذ غير الممارسين للعنف (خاصة منهم الجدد) من الذهاب إلى المدرسة، كونهم يضمنون أن المدرسة هي مصدر للعنف، وهذا في الحقيقة تصور خطير يرسخ في ذهن الطفل ومن الصعب التغلب عليه مستقبلاً.

-تخلي كل من المدرسة والمدرس عن دوريهما الحقيقي، وتقمص دور المصلح الاجتماعي الذي يعتبر بعيداً عن دوريهما رغم التداخل بين الدورين.